مجلة الشراع ١٠ آب ١٩٩٨

الشراع الثقافي

«تعرّف الى ذاكرتك»

عنوان كتاب الايزوتيريك السابع والعشرين «تعرّف الى ذاكرتك»، تاليف الدكتور جوزيف مجدلاني (ج ب م) في ٦٤ صفحة من القطع الوسط. منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء، بيروت.

يشرح الكتاب ان الذاكرة التي يتفاعل عملها فينا هي اكثر مما نعرف عنها، واوسع بكثير... فهي تتدرج في عدة انواع ومراتب ومقدرات وابعاد وعي يتمدد نشاطها عبر الزمن.

يعرف الكتاب الذاكرة بانها القسم المتفتح والناشط والمنظم من الوعي، اي القسم المكثف تركيزاً والاكثر وعياً في الجزء الواعي من الكيان البشري. وهذا ما يثبت ان مدى قوة الذاكرة ومقدرتها على الحفظ يتوازى ومدى تفتح الوعي وتطوره، كما يبين الكتاب اصل الذاكرة، ماهيتها واسباب تفاوت مقدرتها لدى البشر، وايضاً اهمية علاقتها بالتركيز الذهني.

ومن جديد مواضيع الكتاب انه يتحدث عن عدة انواع من الذاكرة مترابطة بعضها ببعض وكامنة في باطن كل انسان... كما يقدم المستلزمات الذاتية لتفعيل عملها، ويختم الكتاب بتقديم بضعة تمارين عملية تمكن القراء، وبخاصة طلاب المدارس والجامعات من تقوية ذاكرتهم وتطوير عملها.

وبالرغم من ان الذاكرة طاقة ذهنية وبُعد مادي وارضي بالتحديد، الاّ انها تعتبر الدرجة الاولى في سلم اكتساب معرفة الباطن الخافية... فهي اشبه بنافذة صغيرة يطل منها المرء على مكنون العالم الغامض في كيانه!

ومسار التطور الذاتي وتفتيح الوعي البشري على كامل محتوياته ينطلق من هذه الذاكرة (العادية) نفسها، ويتدرّج في التوعية والتوسع وتخطي حدود كل ذاكرة الى ما يليها... حتى تتفعل المعرفة بكامل فروعها!....

غلاف الكتاب

ولعلنا بذلك نتحقق من قول افلاطون ان «المعرفة تذكر».

«تعرف الى ذاكرتك» هو الكتاب الاول من نوعه في المكتبة العربية... وهو ايضاً الكتاب الاول في سلسلة «تعرف الى....» التي تقدمها علوم الايزوتيريك الى كل طالب ومثقف وباحث لتعريفه الى المكنونات الخفية في ذاته ولإغناء مسيرته الحياتية■